

فتاوی نور على الدرج للشيخ ابن عثیمین 512

محمد بن صالح العثیمین

بسم الله الرحمن الرحيم. أيها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير نحييكم في حلقتنا اليوم من برنامجكم اليومي نور على الدرج ويسرنا ان نعرض رسائلكم واستفساراتكم في هذه الحلقة على الشيخ محمد بن

صالح العثیمین - 00:00:01

المدرس بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالقصيم واما مي وخطيب المسجد الجامع الكبير بعنيزة فنرحب به في بداية هذا اللقاء وهذه اولى الرسائل للاخت المستمعة عين عين من الصباحية الكويت - 00:00:27

وكنا في نهاية حلقتنا الماضية قد استعرضنا بعض اسئلتها وبقي لها اه هذان السؤالان حول الموضوع الذي سبق ان سألت عنه وهو كثرة وساوسها وشكها في امور الطهارة اه سؤالها - 00:00:47

هذا تقول فيه عندما اغسل ملابس اطفالی المتنجسة يقطر على ملابسي من ماء الغسيل فما حكم هذه القطرات؟ هل تنجرس ملابسي؟
ويجب علي ان ابدلها عند الصلاة وكذلك ايضا ما الحكم في مقابض الابواب التي - 00:01:05

يلمسها الاطفال وايديهم نجسة ثم تنفس بعد ذلك عن طريق الهواء هل اذا لمست باليد المبلولة تنجرس اليدي ام لا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:23

جواب السؤال الاول وهو انه يقطر عليها قطرات عند غسيل النجس من ثياب اولادها هو ان نقول هذه القطرات ان كانت قبل طهارة الثياب انها نجس ما اصابته لان المحل لم يظهر بعد - 00:01:42

وهذه القطرات تكون نجسة لانفصالها عن محل نجس واما اذا كان هذا بعد طهارة هذه الثياب فانها لا يضرها اذا تساقط شيء منها على ثيابها والطهارة البول - 00:02:10

ليست بذلك الامر الصعب لان البول تلع الزوال وانظر ما لو نقضت نقطة من البول على بلاطة فانك اذا صببت عليها ماء انسحب مع الماء وزالت وكذلك لو كانت على قطعة من القماش - 00:02:36

فانك اذا صببت عليها ماء وفركتها فانها تزول فعلى كل حال اذا كانت هذه النقط بعد ان طهرت الثياب فانها لا تؤثر شيئا. وان كانت قبل ان تطهر فانها تكون نجسة ويجب غسل ما اصابته - 00:03:02

اما بالنسبة للسؤال الثاني وهو ان الاطفال يلمسون مقابض الابواب وايديهم نجسة فاننا نقول ما الذي ادراها ان ايدي الاطفال نجسة
فما دامت لا تعلم علم اليقين ان هذه الايدي تلوثت بالنجاسة - 00:03:24

فان الاصل الطهارة ولا نحكم بنجاسة الارواح اذا لم نعلم انهم تلوثوا بالنجاسة بأيديهم ولا بثيابهم نعم اذا تيقنا ان الطفل مس هذا المقبض وتلوث هذا المقبض بنجاسته فانه لابد - 00:03:50

من غسل هذا المقبض بالماء ويرى بعض اهل العلم اهل العلم ان الشيء السقيل اذا مسح مسحا تماما حتى زال اثر النجاسة فانه يطهر والمهم اننا اذا تيقنا ان ايدي الصبي نجسة - 00:04:16

وان يقبض الباب تلوث بها فانه لا بد من ازالة هذه النجاسة التي تلوث بها هذا المقطع والا في الاصل الطهارة اه سؤالها الاخير تقول هذه الحالة التي انا عليها مضى عليها خمس سنوات تقريبا واحاول ان اتخلص منها ولكن - 00:04:36

آآ ليس لدي طريقة صحيحة للتخلص. واخيرا خطر على بالي ان احلف بالله الا اغسل يدي مثلا اكثر من ثلاث مرات ولكن اشك بعد ذلك انها لم تطهر فاغسلها مرة اخرى وقد تكرر ذلك مني كثيرا احلف على الا اغسل العضو - 00:04:59

اكثر من آآ عدد معين ولكنني اغسله مرة اخرى فهل علي كفارة مع كوني لا احصي عدد المرات التي حلفت فيها لانها كثيرة بل هي في كل مرة يحصل لذلك - [00:05:17](#)

وهل تكفي كفارة واحدة ام بعدد اليمان مع اني كما قلت لا احصي عددها ولكن الغرض منها واحد الجواب على على هذا من وجهين.
نعم. الوجه الاول انه لا ينبغي للانسان - [00:05:33](#)

ان يحلف على ترك معصية من المعاشي او على فعل واجب من الواجبات فان هذا مما نهى الله عنه قال الله تعالى واقسموا بالله
جهف ايماهم لان امرتهم ليخرجن قبل لا تقسموا - [00:05:53](#)

طاعة معروفة والله خير بما تعلمون فالذى ينبغي للانسان ان يستعين الله عز وجل على فعل الطاعات وترك المحرمات بدون ان
يحلف بل يمرن نفسه على قبول امر الله ورسوله - [00:06:12](#)

فعلا للمأمور وتركا للمحظور بدون الزام بالقسم واما الوجه الثاني فان هذه المرأة التي حلفت الا تغسل يديها اكثر مما ينبغي ان تصلها
ثم فعلت وتكرر ذلك منها فانه يجب عليها كفارة يمين - [00:06:34](#)

وما دام الفعل جنسا واحدا فانها تكتفي بكفارة واحدة وكفارة اليدين هي كما ذكره الله عز وجل ف Farrell اطعم عشرة مساكين من
اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة - [00:07:05](#)

فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام واطعام المساكين يكون على وجهين احدهما ان نغديهم او يعشيهما بان يصنع طعاما فيدعوه اليه عشرة
من الفقراء يأكلون والثانى ان يفرق عليهم عبدا - [00:07:27](#)

من بر او رز والرز في وقتنا هذا هو اوسط ما نطعم اهالينا فيكون اولى من غيره فا ومقداره حسب ما حررته الاصوات المعروفة في
عامة هذه البلاد تعانى من الرز - [00:07:52](#)

ولكن ينبغي ان نضيف الى هذا طعام شيئا يؤدمه من لحم او نحوه حتى يتم الاطعام بارك الله فيكم. هذا السائل الف عين خا من
الاردن اربد يقول في سؤاله الاول هل سماع القرآن عبر المذيع يوميا يغني عن قراءته؟ وهل اجر القارئ المستمع سواء -
[00:08:20](#)

هذا لا يغني عن قراءته لكن لا شك ان المستمع له اجر وانهم مشارك للقارئ في اجله ولهذا اذا مر القارئ باية سجدة تجد هو والمستمع
نعم ولكن احيانا يكون الانسان - [00:08:54](#)

عنه كسل وتعب فيحب ان يسمع القرآن من غيره فاذا رأى من نفسه ان استماعه من غيره اشد استحضارا واقوى تدبرا وافع وافع
لقلبه ففعله فلا حرج واما ان يتخد ذلك ديدنا له ويدع القراءة بنفسه - [00:09:18](#)

فان هذا لا ينبغي ولا يغني عن القراءة في النفس واما ايها اكثرا اجرا فلا شك ان قراءة الانسان بنفسه اكثرا اجرا لان فيها عملا
واستماعا في نفس الوقت نعم. فالانسان - [00:09:49](#)

يحرك مخارج الحروف بالنطق وهذا عمل ويسمع قراءته ويستمع اليها وهذا السماع ولكن قد يعرض للمفصول ما يجعله افضل بحيث
يكون تدبره ووعيه لقراءة غيره اكثرا من تدبره اذا قرأه وبنفسه - [00:10:09](#)

ولكل مقال لكن بالنظر الى العمل من حيث هو امل فان القراءة افضل من الاستماع اه السؤال الثاني يقول ما حكم من تأخر او
من اخر غسل الجناة يوما او اكثرا بدون عذر - [00:10:36](#)

من اخر ذلك بدون عذر فانه لا شك في ائمه وانه فعل عظيما حيث صلى بدون طهارة والصلة بدون طهارة من كبار الذنوب حتى
ذهب بعض اهل العلم الى انه - [00:10:58](#)

يكفر بذلك لان هذا من باب اتخاذ ايات الله هزوا لكن المشهور عند جماهير اهل العلم انه لا يكفر من صلى محدثا ولكنه قد فعل اثما
عظيما والعياذ بالله وعليه في مثل هذه الحال ان يتوب الى ربنا سبحانه وتعالى - [00:11:18](#)

وان يعيد الصلاة التي صلاتها وعليه هذه وعليه الجناة لانه صلى صلاة بغير طهور وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يقبل الله صلاة
بغير طهور السؤال الاخير طهور. نعم نعم. السؤال الاخير يقول فيه في بلادنا جمعية اليانصيب الخيري يرصد ريعها للفقراء

والمحاجين - 00:11:39

وهي عبارة عن ارقام مختلفة تصدر بكمية كبيرة من الاوراق ذات الارقام اذا جاء موعد السحب على هذه الاوراق فمنها ما يربح ومنها ما يخسر فما حكم الاسلام في هذه الاوراق الرابحة؟ حيث يقوم الشخص بشرائها بقيمة رمزية وقد تربح مبلغاً كبيراً جداً وقد يخسره - 00:12:06

وهل يجوز التصدق من هذه المبالغ التي كسبها على الفقراء والمعوزين هذه العملية عملية محظوظة في الاسلام قرناها الله تعالى بالشرك وشرب الخمر لأنها من الميسر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر - 00:12:30
واليس والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فلا يجوز للمرء ان يقامر سواء كان بهذه الطريقة ام بطريقه اخر غيرها لان القمار ما يصير بلا شك بلا شك - 00:12:56

واليس محرم وهو كما سمع المستمع مقرن بالخمر والانصاب والازلام والصدقة من هذا الربح الخبيث غير مقبولة لانها صدقة من كسب خبيث محرم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:17
انه قال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ولكن من تاب الى الله من هذا العمل وقد اخذ ربحاً بهذه الطريقة فان عليه ان يتصدق بما اخذ او ان يصفه في مصالح عامة - 00:13:47

تخلصا منه لا تقربوا به تخلصا منه لانه لا طريقة الى الخلاص الا بهذا وقد قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم لا تقربوا به لانه لو تقرب به لتصدق به على انه ملكه - 00:14:15

لا على انه مخرج من ملكه وحيثذا لا تبرأ ذمته منه ولا يقبل منه لانه كسب خبيث والله تعالى لا يقبل الا طيباً وانا اunsch اخوان المسلمين و اوصيهم بما اوصى به الله - 00:14:33

عبادة بتقوى الله سبحانه وتعالى وترك هذه المعاملات المبنية على الغرر والقمار باي لون كانت وباي اسم سميت فان الحقائق لا تتغير اختلاف الصور ولا بالاسماء المزخرفة وفيما اباح الله لنا من البيع والشراء - 00:14:58
والتأجير وغير ذلك من المعاملات فيه غنم عن هذه المعاملات المحظوظة هل يجوز بناء مسجد من هذا او انشاء صدقة جارية من هذا الكسب او سبق ان قلت انه اذا فعل ذلك تخلصا منه فلا حرج عليه - 00:15:32

نعم. وتبرأ به ذمته لكن ليس له اجر من هذا العمل انما له اجر بالتخلص منه والتوبة منه اما نفس ما يجري من العمل وانتفاع المسلمين به فانه ليس له اجر به - 00:15:55

لانه ليس من ما له واما اذا فعله على سبيل الصدقة لنفسه والتقرب به الى الله فان ذلك لا ينفعه لا يقربه الى الله عز وجل ولا يتخلص به ولا تبرأ به ذمته - 00:16:11

واما باعتبار انتفاع المسلمين به فسينتفعون به لكن صاحبه لا ينتفع به. نعم نعم احسن الله اليكم. هذا المستمع ضاد الف جيم من العراق محافظة الانبار بعث بي هذا السؤال - 00:16:27

يقول انا اعمل بعيداً عن بيتي واسرتني وطبيعة عملي لا تسمح لي بالذهاب الى البيت الا مرة في الشهر وهذه العادة تجعل زوجتي دائمًا تكرر الذهاب الى بيت اهلها وقد سببت هذه الحالة لاحراجاً مع اهلي وخصوصاً انها احياناً لا تعود الى بيتنا الا اذا اتيت فمنعتها من ذلك - 00:16:45

وحددت لها يوماً في الأسبوع لزيارة اهلها ولكنها لم تتقيد بهذا فقلت لها اذا ذهبت مرة اخرى لاهلك فهو طلاقك ولما حان موعد سفرها اخذت تبكي وترجوني ان اعدل عن ذلك فاشفقت عليها وحاولت ايجاد تفسير لكلام ذلك - 00:17:10

فقلت اذا ذهبت الى اهلك بدون اذني فهو طلاقك واني الان اذن لك بالذهب. ولكنني اجد في نفسي شيئاً من ذلك لاني لم اسأل اي عالم عن ذلك بل استمررت حياتنا الزوجية على ما كانت عليه - 00:17:31

وكانت في ذلك الوقت حاملاً وقد وضع مولودها وهي الان حامل بالمولود الثاني ولم اكفر ولم اصنع شيئاً ولكنني كما قلت اجد في نفسي ولكنني اجد في نفسي شبه رغبة عنها وعدم ارتياح حياتي معها - 00:17:47

فلعل ذلك بسبب ما حدث وانه كان يلزمني شيء ما او انها تكون طالقا ولم نعلم بذلك ترجو افادتي عما يترتب على ذلك وماذا يجب علي نعم قبل جوابنا على هذا السؤال - 00:18:06

تب ان انصح وما اكثر ما يوجب النصح من افعال بعض المسلمين احب ان اقول ان اي عمل يقدم عليه الانسان وهو لا يدرى عن حكم الله فيه فانه على خطر فيه - 00:18:25

والواجب على المؤمن اذا اراد ان يعمل عملا سواه كان عبادة او معاملة الا يقدم على الشيء حتى يتبين له حكم الله فيه ليكون على بصيرة من امره لا سيما في مثل هذه الامور الخطيرة - 00:18:50

امور النكاح والطلاق وكون الانسان لا يتفطن للشيء الا بعد ان يصاب بامر يفسره بأنه بسبب مخالفته هذا امر لا يليق بالمؤمن ولا ينبغي للحاذم فكان على هذا الاخ حين وقع منه ما وقع - 00:19:08

ان يسأل قبل ان يفسر الامر بنفسه تفسيرا صادرا عن جهل واسأل الله ان يتوب علينا وعليهم اما بالنسبة لجواب سؤاله خاص فاني اقول اذا كان هذا الرجل يريد بقوله لزوجته ان ذهبت الى اهلك فانت فهو طلاقك - 00:19:32

يريد بذلك تهديدها ومنعها من الذهاب الى اهله فان هذا يعتبر في حكم اليمين وله ان يعدل عنه ويكرر كفارة يمين وهي عتق رقبة او اطعام عشر ذي مساكين او كسوتهم فمن لم يجد - 00:19:56

فصيام ثلاثة ايام نعم واما اذا كان قصده بقوله ان ذهبت الى اهلك فهو طلاق قصده وقوع الطلاق بحيث يشعر بنفسه انها اذا عصت وخالفت فانه لا يرغب ان تبقى زوجة له - 00:20:19

فان مثل هذا يقع به الطلاق اذا خرجت الى اهله ولا يمكنه العدول عن هذا التعليق لا يمكنه ان يزيد شرطا فيه او ان يلغيه بالكلية فيكون قوله الاخير ان ذهبت الى اهلك بغير اذني فهو طلاق - 00:20:41

غير معتبر لانه بالتعليق الاول ثبت الحكم وهو الطلاق المعلق على هذا الفعل فلا يمكن ان يزاد فيه او ينقص منه او يلغى بالكلية وعلى هذا فانها اذا ذهبت الى اهله - 00:21:07

تكون طالقا بذهابها الى اهله واذا كان الطلاق رجعيا فان له ان يراجعها ما دامت في العدة نعم لو كان قد قصد من الاول ان ذهبت الى اهلك فهو طلاق - 00:21:29

بغير اذن مني فان النية تخصص العام ويكون ذلك تخصيصا فاذا خرجت باذنه فلا حرج عليهم نعم بارك الله فيكم. اه السؤال التالي من المستمع من جمهورية مصر العربية. رمز لاسمها بالحرفين عين غين - 00:21:47

يقول كنت اعمل في العراق في احدى الشركات لتوزيع بعض المنتجات الغذائية وقد اتيحت لي الفرصة لزيادة دخلي ولكن عن طريق عن طريق غير مشروع. وذلك بان ازيد في قيمة البضاعة على المشتري - 00:22:10

وهذه الزيادة اخذها انا واعطي الشركة القيمة المحددة وقد بقيت عدة اشهر على هذا الحال الى ان تكون عندي مبلغ لا بأس به ولكنني غير مرتاح لذلك الدخل وضميري يؤبني بشدة - 00:22:26

وقد عدت الى بلدي مصر بعد ان تبت الى الله توبة نصوحة وبعد عودتي طلب والداي مني ان اؤمن لهم الاركان الى المشاعر المقدسة للحج وذلك وكذلك نفقة الحج والزيارة - 00:22:42

وقد وجدت صعوبة بالغة في رفض طلبهما وحياء من كشف الحقيقة لهم وان ما لي مختلط بحرام وقد لا اصدق في ذلك او ينسب الي شيء اخر فهل يجوز لي تلبية طلبهما ذلك؟ وماذا يجب علي فيما ذكرت - 00:22:59

اه يظهر لنا من سؤاله ان الرجل عرف انه قد فعل محurma وانه تاب الى الله سبحانه وتعالى نعم ولكن هذه التوبة متعلقة بحق المخلوق والتنورة المتعلقة بحق المخلوق لا تكون نصوحا حتى - 00:23:21

يؤدي الى المخلوق حقه وعلى هذا فيجب عليك ان تبحث عن اولئك النفر الذين اخذت منهم زيادة على ما قدرته الشركة وتدفع تدفع اليهم هذه الزيادة لانك اخذتها بغير حق - 00:23:44

فان كنت لا تعرفهم الان ولا يمكنك معرفتهم فانه يجب عليك ان تتصدق بقدر ما اخذت تخلصا منه لا تقربا به الى الله عز وجل وبذلك

تبراً ذمتك وتخلاص من هذا الذنب في حياتك - 00:24:06

ونسأل الله لنا ولكم التوفيق جزاكם الله خيرا. فهذه السائلة حميدة سالم محمد من ليببيا بنغازي آآ بعثت بسؤالين السؤال الاول تقول فيه اختي تدرس بجامعة بعيدة عنا بحوالي منة كيلو متر تقريبا - 00:24:31

وبعد مضي عدة ايام تأتي اليها وتمكث حوالي يومين او ثلاثة. فهل يجوز لها قصر الصلاة في هذه المدة في هذه المدة التي ترجع بها اليكم لا يجوز لها ان تقصر الصلاة - 00:24:52

وذلك لأنها رجعت الى وطنها والمسافر اذا رجع الى وطنه يجب عليه اتمام الصلاة حتى وان كان لا يمكن فيه الا اياما يسيرة لانه عاد الى الاصل واما اذا كان الانسان مسافرا - 00:25:09

فانه يجوز له ان يقصر الصلاة وعلى هذا فيلزم اختك اذا رجعت اليكم يلزمها ان تصلي صلاة تامة غير مقصورة السؤال الثاني تقول اخبرتني احدى صديقاتي انها كانت صائمة قضاء وقد فوجئت بضيوف في منزلها - 00:25:27

ومن باب المجاملة ارادت ان تفطر لتشاركهم في الأكل والشرب فسألتني عن ذلك فاجبتها بان ذلك جائز وان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأتي الى احدى زوجاته وهو صائم - 00:25:52

فيسألها ان كان لديها طعام افطر واكل معها والا واصل صيامه فهل هذا صحيح؟ وهل يجوز للصائم قضاء اذا حصل ما يجعله اهيفطر ان يفطر اه هذا القضاء - 00:26:06

اذا كان قضاء عن واجب طيب قضاء رمضان فانه لا يجوز لاحد ان يفطر الا لضرورة واما فطره لنزول الضيف به فانه حرام ولا يجوز لان القاعدة الشرعية ان كل من شرع في واجب - 00:26:25

فانه يجب عليه اتمامه واما اذا كان قرأ نفل فانه لا يلزمها ان تتممه لان الاصل ليس بواجب فالقضاء ليس بواجب فعلى هذا اذا كان الانسان صائما صيام نفل وحصل له - 00:26:46

ما يقتضي الفطر فانه يفطر وهذا هو الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه جاء الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقال هل عندكم شيء فقلت اهدي لنا حيس فقال ارنيه - 00:27:12

فلقد أصبحت صائما فاكل منه صلى الله عليه وسلم وهذا في النفل وليس في فرض لكن انا انصحك الا تفتني بشيء الا وانت تعلميه لان الافتاء معناها القول على الله - 00:27:36

والقول على الله بعين العلم محظوظ كما قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسؤولا وقال سبحانه وتعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 00:28:01

والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فلا يحل لاحد ان يفتني غيره الا عن علم لا احسن الله اليكم واثابكم - 00:28:19

اخوتنا الكرام في نهاية لقائنا هذا نشكر الشيخ محمد بن صالح العثيمين المدرس بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالقصيم وامامة وخطيب المسجد الجامع الكبير بعنيزة وقد اجاب فضيلته عن استئنافكم في لقائنا اليوم - 00:28:37

ايها الاخوة الاعزاء الى ان نلقاكم في حلقة قادمة ان شاء الله نترككم في رعاية الله وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:57